

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة العدل

كلمة وفد وزارة العدل

للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ألتها  
جليلة حداد، رئيسة مكتب إستراتيجية التعاون القانوني والقضائي  
في المؤتمر الإقليمي حول دعم تطبيق "إتفاقية الأمم المتحدة  
لمكافحة الفساد" في الدول العربية

البحر الميت - المملكة الأردنية الهاشمية

من 21 إلى 23 يناير 2008

ثانيا: أن الجزائر، في خطوة ثانية سارعت إلى التصديق عليها،

ثالثا: إلى جانب كونها من أولى الدول التي نقلت روح إتفاقية ميريدا إلى المنظومة القانونية الوطنية التشريعية منها والتنظيمية، حسبما سبق ذكره.

كما نعود ونذكر، مرة أخرى أنها تبقى إحدى الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتان استجابتا، في حينه، للتقييم الذاتي الخاص بهذه الإتفاقية، وهي كلها أمور تبعث على الفخر والإعتزاز لا لكونها دولة أحرزت تقدما لا يستهان به في هذا المجال، بل لأنها كذلك جزء لا يتجزأ من الكتلة العربية التي أصبح لزاما عليها -إن صح التعبير- أن تلتحق بركب الرقي والتقدم الساعي إلى القضاء على آفة الفساد التي تتخر عظام المجتمعات وإقتصاديات الدول.

حضرات السيدات الكريمات،  
حضرات السادة الأكارم،

إن قناعة الجزائر بضرورة تطبيق التزاماتها إزاء إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد قناعة راسخة دفعتها إلى الإستجابة كذلك للمبادرة الإقليمية التي جرت أشغالها بمدينة "عمان" مع أواخر سنة 2007، وهي الدورة التدريبية التي مكنتنا من التعرف بصورة أدق على برنامج "قائمة التقييم الذاتي" الذي لا نملك إلا الإعتراف بتوفيق مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في الخروج عن الشكل الكلاسيكي التقليدي للإستبيانات إلى الصيغة الإلكترونية التي نعتبرها سابقة من نوعها.

فهذه الدورة التدريبية كانت بمثابة المناسبة التي فتحت لنا المجال كذلك لتقديم جملة من الملاحظات والإقتراحات حول البرنامج شكلا وضمونا، وذلك بحكم تجربة تعاملنا معه وعملا منا على المساهمة في تحسينه وتسهيل استخدامه قدر الإمكان من جهة، كما دفعتنا إلى المضي قدما نحو مواصلة العمل على قائمة التقييم الذاتي لسنة 2007 التي تعتبر بالنسبة إلينا بمثابة البرنامج التجريبي الذي يتطلب المتابعة بشكل مستمر ودائم، والدليل على ذلك هو على سبيل المثال سعينا للتعريف بالبرنامج الإلكتروني للقائمة من خلال قيامنا، بمجرد عودتنا إلى الجزائر، برفع تقرير عن المهمة بهذا الخصوص، بالإضافة إلى إجراء عروض بطريقة Data show في أكثر من مناسبة لاسيما على مستوى وزارة العدل.

## حضرات السيدات والسادة،

إن كل ما قيل أعلاه، إن دل على شيء فإنما يدل على الإرادة الراسخة للجزائر في مواصلة رسم الخطوات المتقدمة والمتسارعة على المستويين الداخلي والخارجي، الإقليمي والدولي، في مجال الوقاية من الفساد الذي نعتبره ذو أهمية بالغة ونوليه العناية اللازمة إلى جانب مجال مكافحة، في سبيل أن نبقي القدوة التي تحتذي بها الدول العربية، كما هو الحال بالنسبة للمنظومة القانونية المتعلقة بمكافحة الفساد (والتي زودنا المؤتمر بنسخ منها لتعميم الفائدة)، إلى جانب المشاركة في المناسبات ذات الصلة مع اختلاف مستوياتها بدء بمؤتمر البحر الميت هذا الذي يجمعنا إلى المؤتمر الثاني للدول الأطراف الذي سينعقد بعد أيام قلائل بمدينة بالي الأندونيسية، لا من أجل تسجيل الحضور فحسب بل للمساهمة في وضع أسس ودعائم القضاء على آفة الفساد ثم تنفيذها.

وفي الأخير، فإنني متأكدة من أن هذا المؤتمر يمثل، دون أدنى شك، فضاء مناسباً للتعرف على ما تم إحرازه من تقدم في هذا المضمار وما بقي قيد الإنجاز، بالإضافة إلى أنه بمثابة الفسحة الفكرية الثمينة التي تمكننا من الاستفادة قدر الإمكان من التجارب المختلفة وتتوه عن الدور الهام الذي تضطلع به السلطات القضائية في التعاون الفعال فيما بينها في سبيل الوقاية من الفساد أولاً ومكافحته ثانياً.

وأكرر التثاء على منظمي هذا المنتدى وكل المشاركين فيه مع أخلص الأمنيات بالنجاح والتوفيق في تجسيد ما حضرنا هنا لأجله.

وأشكركم على حسن الإصغاء

والسلام عليكم.